

## تفسير ابن كثير

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَتَّقُونَ

وقوله : ( إن في اختلاف الليل والنهار ) أي : تعاقبهما إذا جاء هذا ذهب هذا ، وإذا ذهب

هذا جاء هذا ، لا يتأخر عنه شيئاً ، كما قال تعالى : ( يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً ) [

الأعراف : 54 ] ، وقال : ( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ) [

يس : 40 ] ، وقال تعالى : ( فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً

ذلك تقدير العزيز العليم ) [ الأنعام : 96 ] . وقوله : ( وما خلق الله في السماوات والأرض

( أي : من الآيات الدالة على عظمته تعالى ، كما قال : ( وكأين من آية في السماوات

والأرض [ يمرون عليها وهم عنها معرضون ] ) [ يوسف : 105 ] ، [ وقال ( قل انظروا

ماذا في السماوات والأرض ] وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ) [ يونس : 101

[ . وقال : ( أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ) [ سبأ : 9 ] .

وقال : ( إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبواب )

[ آل عمران : 190 ] . أي : العقول ، وقال هاهنا : ( لآيات لقوم يتقون ) أي : عقاب

الله ، وسخطه ، وعذابه .